

## أثر الإنترنت على تنمية مهارات وخبرات مصمم الأثاث Internet impact on the development of the furniture designer's skill and experience

د. رانية مسعد سعد

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

### ملخص البحث Abstract:

تقوم الدراسة بقراءة مفردات الواقع في مجال استخدامات المصمم للإنترنت في تصميم الأثاث في الفراغات المختلفة؛ وكيف يمكن توظيف الإنترنت في مجال تصميم الأثاث، وما هي الآثار السلبية والإيجابية للإنترنت كأحد وسائل الإتصال على العملية التصميمية للأثاث، وهل لذلك أثر على قدرات ومهارات المصمم. من هذا المنطلق جاءت هذه المشكلة البحثية لتتطر في واقع أثر استخدام شبكة الإنترنت في تنمية مهارات وخبرات المصمم في مجال تصميم الأثاث. لذلك فقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتقصي الآراء، حيث يعد منهاجا مناسباً لهذا النوع من الدراسات، فقامت بتصميم استبيان لتقصي آراء المصممين حول أسلوب الاستفادة من الإنترنت وأهم الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنت على المصمم والعملية التصميمية للأثاث. أكدت نتائج الدراسة أن معظم المصممين يستخدمون شبكة الإنترنت للوقوف على أحدث المستجدات العلمية والتقنية والثقافية في مجال تصميم الأثاث، والتعرف على الطرق السليمة في معالجة المشكلات التصميمية، ومتابعة الصحف والمجلات الإلكترونية المتخصصة وشراؤها، وكذلك متابعة الإعلانات عن السلع والبرامج والخدمات من قبل الأفراد والمؤسسات. كما أشارت إلى أن التواصل عبر الإنترنت في مجال التخصص يعبر عن حداثة والمعاصرة وله انعكاساته على حياة الإنسان، وينمي مهارات المصمم في العملية التصميمية، كما أنه مؤثر إيجابي في العملية التصميمية للأثاث بالنسبة للمصمم المتخصص، حيث يوفر فرص اختيار واسعة للتصميمات الخاصة بالأثاث والتي تلائم ميول ورغبات المصمم والمتخصص. كما إنه يساعد على تقريب وجهات النظر بين المصممين في مجال التخصص في كل انحاء العالم. وكذلك أكدت الدراسة أن الإنترنت يساعد المصمم في مجال التدريب والتعليم الذاتي في وقت مناسب وبكفاءة عالية، حيث يوفر المرونة في الوقت والمكان وسرعة الحصول على المعلومات.

### الكلمات الدالة Keywords:

الجودة الشاملة  
الإنترنت  
Internet  
وسائل الإتصال  
Communication Means  
تنمية مهارات  
Skill Development  
المصمم  
Designer  
تصميم الأثاث  
Furniture Design

Paper received 15<sup>th</sup> April 2015, accepted 29<sup>th</sup> May 2015, published 1<sup>st</sup> of July 2015

التصميم وتطبيق المشاريع والتطوير، فالمصمم الناجح والمتميز عليه امتلاك قدرات عالية من الالتزام، والتمتع بالرغبة في الاستمرار في الدراسة والبحث والتحصيل العلمي. لهذا كان لا بد من دراسة أثر الإنترنت كأحد أهم وسائل الإتصال الحديثة على تنمية قدرات ومهارات مصمم الأثاث عند مراحل التصميم المختلفة بدءاً بوضع الفكرة الرئيسية للتصميم، وانتهاءً بالتنفيذ والتطبيق للمنتج النهائي.

### مشكلة البحث Statement of the problem:

نبعت فكرة الدراسة الحالية من خلال تعامل مجموعة كبيرة من مصممي الأثاث مع الإنترنت، حيث لوحظ ولع المصممين بتصنيف مختلف مواقع الشبكة وإقبالهم عليها إلى درجة أصبحت عادة يومية وجزءاً من نشاطاتهم الحياتية. وعند طرق الموضوع مع بعض المصممين، لمس ضبابية وعدم وضوح في الرؤية حول ما يمكن الاستفادة منه بطريقة مباشرة في مجال التخصص، فضلاً عن الإشارات المتكررة إلى بعض المشكلات التي تواجههم عند استخدامهم للإنترنت، وهو ما أثار هاجس التساؤل لدى الباحثة عن استخدامات مصممي الأثاث لما تنتجه الإنترنت من مزايا، مما يوحي بأن هناك مشكلة تستدعي المعالجة في إطار المنهج العلمي. من هذا المنطلق جاءت هذه المشكلة البحثية لتتطر في واقع أثر استخدام شبكة الإنترنت في تنمية مهارات وخبرات المصمم في مجال تصميم الأثاث.

وتفرع عن المشكلة الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها:

- كيف يمكن توظيف الإنترنت في مجال تصميم الأثاث؟
- ما هي الاستخدامات الإعلامية والعلمية للإنترنت لدى المصمم؟
- ما هي الآثار السلبية والإيجابية للإنترنت كأحد وسائل الإتصال على العملية التصميمية للأثاث؟

### مقدمة Introduction:

يجتاز العالم اليوم بداية عصر جديد يطلق عليه عصر المعلومات، حيث تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلى توجيه اهتمام متزايد إلى قطاع المعلومات، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات Information Industry، وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهي ثورة الاتصالات، وأصبحت البطولة الرئيسية للحاسبات الإلكترونية، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة لوسائل الإتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال والتصميم الداخلي جعل هذه الوسائل هي القوة المهيمنة والفعالة في اختيار نمط الحياة (بلغيث سلطان، 2010/6/6)، ولا شك أن البرامج ووسائل الإعلام المتطورة، ساهمت في تطوير العديد من جوانب حياتنا، من ضمنها تصميم وجه الكرة الأرضية، الذي هو في حلة تغيير دائم، وصولاً إلى الهندسة المعمارية والتصميم الداخلي، وتصميم الأثاث.

لا شك أن هذا الأمر يعود بالماديات، المكاسب والأرباح، وفي الوقت ذاته تعود بالفائدة للبشر في حال استعمالها بالشكل الصحيح (مأمون حسن، 2011). حيث تؤثر وسائل الإتصال بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وآراء في جميع مراحل النمو الإنساني بصفة عامة، ويتعاطم دورها في مرحلة الشباب بصفة خاصة (سامي عبد الرؤوف، 2001)، وبالتالي على المصمم القائم بتحديد الاعتبارات التصميمية الأساسية لتصميم وتأثيث الفراغ، هذا بالإضافة إلى المهارات التي قد يكتسبها المصمم من خلال البرامج المتطورة في مجال التخصص لإنجاز تصميماته وتطبيقها. وإذا اعتبرنا مهمة المصمم الداخلي الأساسية تحويل المعرفة العلمية المجردة إلى استخدام تطبيقي وعملي مفيد، يمكننا أن نفهم لماذا يخرط المصممون على اختلاف تخصصاتهم في

- 6- الأمن المالي.
- 7- المكانة الاجتماعية.
- 8- البيئة الملائمة للعمل والإنتاج.
- 9- الفرصة لفهم آلية عمل الأشياء.
- 10- السبل للتعبير عن الإبداع المهني.

### ثورة تبادل المعلومات :

تعد المعلومات من أهم مقومات الحياة ومن أبرز ركائز التقدم الحضاري، ولها ارتباط وثيق بجميع ميادين النشاط البشري، وهي تشكل جزءاً لا يتجزأ من هذا النشاط. فالإنسان يعتمد على المعلومات في جميع نواحي حياته الخاصة والعامة وفي كل خطوة يخطوها، وهكذا كانت المعلومات وما زالت من الظواهر التي صاحبت الإنسان منذ نشوء المجتمعات البشرية عندما وجد الإنسان على وجه الأرض وأحس حاجته الطبيعية للتعايش والتواصل مع أخيه الإنسان. ومن هنا حرص الإنسان على تبادل المعلومات وتناقلها من جيل لآخر ليفيد ويستفيد .

وقد اتخذت هذه العملية أشكالاً مختلفة ووظفت لها وسائط متنوعة حسب الإمكانيات المتاحة للإنسان في كل مرحلة من مراحل التاريخ البشري. كما أن هذه الأشكال والوسائط قد مرت بمراحل تطور متعاقبة بحسب تطور الحضارات الإنسانية على مر العصور. فمن الأشكال والوسائل الرمزية والشفاهية ووجود الحيوانات في العصور القديمة، ومن المخطوطات في العصور الوسطى تطورت عملية تبادل المعلومات ونشرها إلى الأشكال والوسائل المطبوعة الورقية واللاورقية كالكتب والمجلات والموسوعات والأقراص الليزرية وشاشات الحواسيب، والأقمار الصناعية وما سواها من وسائط ونظم نشر المعلومات واقتنائها و تخزينها واسترجاعها وبثها.

وفي هذا العصر ظهر اهتمام متزايد بالمعلومات كونها ثروة وطنية تلعب دوراً استراتيجياً حيوياً في ميادين أنشطة المجتمع، وقد دفع هذا الاهتمام الدول والمؤسسات والأفراد إلى بذل الجهد في مجالات السيطرة والتحكم بمورد المعلومات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وقد نتج عن هذه الجهود العديد من نظم وشبكات المعلومات التعاونية. وتأتي الإنترنت، شبكة الشبكات، في مقدمة هذه كلها. (أشرف جلال حسن 2009)

### سمات الإنترنت (حسن مكاي، 2009):

أبرز هذه السمات التي تتصف بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة ( الإنترنت ) هي :

#### 1. التفاعلية Interactivity

تطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال عبر الإنترنت تأثيراً على أدوار الآخرين وبإستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، ويطلق على القائمين بالاتصال عبر الإنترنت لفظ مشاركين بدلا من مصادر. وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال عبر الإنترنت مثل الممارسة الثنائية، التبادل، التحكم، المشاركة. ويستفيد المصمم من هذه السمة من خلال الحصول على دورات أو برامج تدريبية في مجال التخصص التي توفرها بعض المؤسسات داخل وخارج الوطن، كما يمكن عقد المؤتمرات عن بعد، وبذلك يساعد الإنترنت بفضل هذه السمة في توفير الوقت وتجاوز حدود المكان كي تجعل المهتمين بمثل هذه البرمجيات على قدم المساواة بغض النظر عن أماكن تواجدهم. وتتوافر العديد من البرامج التي تستخدمها المؤسسات المتخصصة في مجال تصميم وإنتاج الأثاث عبر الإنترنت، والتي تتيح إنشاء فريق عمل جماعي، ونستعرض على سبيل المثال برامج إدارة مشاريع العمل عبر مواقع مستضافة على ويب، بحيث تعمل مجموعة الأفراد الذين يمتلك كل واحد منهم حساباً خاصاً به على حفظ ملفاته في موقع مركزي واحد، يديره شخص آخر، مثل موقع Buzzsaw، كما تقوم برامج أخرى بعمل تصميمات بالحاسوب (CAD)

### اهداف البحث Objectives:

- توضيح أهمية الإنترنت كوسيلة إتصال على تنمية مهارات وخبرات المصمم في مجال تصميم وتنفيذ الأثاث.
- تحديد الآثار السلبية والإيجابية للإنترنت على أسس اختيار وتصميم وتنفيذ الأثاث في المنشآت المختلفة .

### أهمية البحث Importance:

- تأكيد أهمية البرامج المتخصصة عبر الإنترنت لمصمم الأثاث في تصميم وإخراج وتنفيذ أعماله .
- أثر البرامج والإعلانات الدعائية عن المنتجات والشركات عبر الإنترنت في مجال التخصص على أساليب التصميم والتنفيذ.

### فروض البحث Hypothesis:

- إن البرامج المتخصصة والخدمات التي تقدمها الإنترنت في مجال تصميم الأثاث تثير أفكار المصمم المتخصص وتثقل مهاراته .

### منهج البحث Methodology:

للتأكد من صحة الفرض، انتهجت الدراسة المنهج المسحي والتحليلي من خلال تصميم استمارة استبيان تحتوي على عدة محاور يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة املا في الإجابة عن التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث .

### المعالجة الإحصائية Statistical treatment :

تم استخدام بعض الأدوات الإحصائية كالتكرار، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، معامل الارتباط ( سبيرمان). كاي تربيع لقياس دلالة الفروق.

### الإطار النظري Theoretical Framework

#### الخبرة التصميمية: (Ivis Michael – 2015)

يمكن تلمس البراعة الفائقة لمصمم الأثاث في الأداء من خلال فعاليات العمل التصميمي وأدائه في مختلف جوانب الأنشطة البشرية وتدل على ذلك الحقائق التي تصنعها أنشطة ذلك العمل التي تبني طريق المردود الإيجابي على المصمم من جهة وتحول الأفكار إلى حقائق من جهة ثانية .

#### المردود المهني:

يحقق المصمم الطموح الذاتي، ويكسب النجاح المهني من خلال ( 6-2015) - (Elvis Michael)

- 1- امتلاك المعرفة والمهارة في حقول متخصصة تتجاوز إمكانيات الفرد العادي
  - 2- الرغبة المستمرة في خدمة الصالح العام والسعي لمشاركة الآخرين في التطور كي تعم الفائدة المتوخاة للجميع.
  - 3- السلوك الحكيم المترن المبني على النتائج المستخلصة من الدراسة.
  - 4- بناء وترسيخ أسس علاقة متينة مثمرة بين المصمم وعملائه أو زملائه.
  - 5- فرض مقاييس مهنية صارمة والتقيد بها من أجل ضمان الارتقاء بكفاءة الأداء.
  - 6- تحويل المعرفة إلى حقائق ملموسة:
- حيث ينقل مصمم الأثاث الحقائق من حالاتها النظرية التجريدية إلى معلومات ونظم مفيدة وفاعلة وهو يحقق ذلك دون الإخلال بأخلاق المهنة وقيمتها ومقاييسها التي بدورها تهبه:
- 1- الرضا الوظيفي.
  - 2- التنوع في فرص العمل.
  - 3- التحدي المهني.
  - 4- التطور الذهني.
  - 5- الفرص لخدمة المجتمع وتطويره.

تصميماته إلى الشركات المنفذة عبر الإنترنت وهو في منزله)، عقد الاجتماعات والندوات والمؤتمرات بالفيديو عن بعد، شراء الكتب والمجلات المتخصصة من الناشرين أو الموزعين.

مما سبق يتضح أن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال عبر الإنترنت قد أفرزت نمطا اتصاليا أو قناة اتصالية جديدة لها سمات تختلف عن سمات الأنماط أو القنوات الاتصالية التقليدية، وهو نمط الاتصال المنقول بواسطة وسائل تقنية Technical Mediated Communication أو الاتصال الوسيطى Media Communication، أو الاتصال المستعين بالتقنيات الحديثة الكهربية والإلكترونية Technologically Mediated Communication الذي يتسم بسمات كل من الاتصال الشخصي المواجهى والاتصال الجماهيري. له من سمات الاتصال الشخصي قلة عدد من المشاركين، فالقائمون بالاتصال فيه عدد محدود جدا إلى جانب إمكانية السيطرة على الموقف الاتصالي، والتفاعل الثنائي فكريا وكذلك إمكانية إظهار رد الفعل أو رجوع الصدى فوريا، وإن كان يفقد حمية وألفه وحرارة الاتصال الشخصي. وله من سمات الاتصال الجماهيري أن المشاركين فيه يمكن أن يكونوا غير متجانسين من حيث السمات ومتباعدين مكانيا، أي يتلقون الرسالة نفسها ويردون عليها من مواقع مختلفة، والرسالة نفسها ترسل بسرعة وفورية إلى معظم المشاركين. (Lynch, D. - 2014)

#### أثر الإنترنت على المؤسسات المتخصصة في مجال تصميم الأثاث

باتت الكثير من المؤسسات تدرك إمكانات الإنترنت ومن ثم راحت تستثمر موارد في غاية الأهمية من أجل بناء مواقع راقية على الويب. الأمر ذاته ينطبق على المكاتب الهندسية من مزودين ومقاولين الذين ينشطون في مختلف الأوجه التجارية للعمل التصميمي. فمن خلال تواجد هؤلاء على الإنترنت باتوا قادرين على تلمس وعى السوق. وعن طريق الإنترنت تمكن الناشطون في تلك السوق من تملك قدرات عالية سمحت لهم بالاستفادة القصوى من السوق المباشرة ونجد أدناه مجموعة من العناصر التي إذا ما أحسن استثمارها على الوجه الأكمل فإن بوسع المؤسسات والمكاتب المتخصصة في مجال الأثاث جني ثمار أفضل عبر الإنترنت:

- 1- زيادة الوعي بالخدمات والمنتجات التي توفرها تلك المكاتب عن طريق تنشيط المواقع الخاصة بها على الويب .
- 2- استخدام الويب كوسيلة للترويج والتسويق .
- 3- التواصل مع الزبائن من خلال قسام التغذية الراجعة وكشوف المسح المباشر .
- 4- توسيع آفاق السوق العالمية التي تنتم بها الإنترنت .
- 5- تسليط الأضواء على الكفاءات التي تتمتع بها المؤسسة والخدمات التي تقدمها .
- 6- الاتصال المباشر المسخر للموقع الذي تملكه المؤسسة .
- 7- تتيح الإنترنت عقد المؤتمرات عن بعد، كما تسمح، بالإضافة إلى ذلك، للمؤسسات المنتجة للأثاث من أن تنسج علاقات حميمة بينها عن طريق التواصل عبر شبكة الويب (مازن الحلبي 2015)

#### الإنترنت، البديل المستقبلي الأفضل لبناء الذات المهنية لمصمم الأثاث:

و للتأكد من صحة الفروض التي افترضتها الباحثة في هذه الدراسة، انتهجت الباحثة المنهج المسحي والتحليلي من خلال تصميم استمارة استبيان تحتوي على عدة محاور يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة املا في الإجابة عن التساؤلات المطروحة في مشكلة البحث .

#### إجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في وصف وتحليل

ونموذج ثلاثية الأبعاد، تعمل من خلال متصفح إنترنت وتكون قادرة على الاستفادة من المزايا التي تتيحها إنترنت، مثل برنامج Alibre .

#### 2. اللجماهيرية No public

وتعنى أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعنى أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها. ويستفيد المصمم من هذه السمة في التحكم بارسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني أو مشاركة الملفات مثلا إلى جهة معينة أو إلى فرد معين من أفراد طاقم العمل دون الآخرين، كما تستفيد بعض المؤسسات المتخصصة من هذه السمة في الترويج لمنتجاتها أو خدماتها لفئة معينة مستهدفة دون غيرها، ولعل أهم ما يميز النشر عبر الإنترنت انه غير مدفوع الأجر وبالتالي لا يترتب للمؤسسة أي حقوق بالنسبة لشكل الرسالة ومحتوياتها ومساحتها (أو وقتها) وموقع نشرها وكيفية إخراجها. ويتم هنا إخراج الرسالة على صورة أخبار صادقة تهم عدداً مستهدفاً من جمهور وسيلة النشر.

#### 3. اللاتزامنية Asynchronous

وتعنى إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة.

#### 4. قابلية التحرك أو الحركية Mobility

فهناك وسائل اتصالية كثيرة عبر الإنترنت يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء حركته مثل التليفون النقال، التليفون المدمج في ساعة اليد، وحاسب آلي نقال مزود بطابعة. مما يتيح للمصمم الاتصال بقريق التنفيذ الخاص به لمتابعة أعماله عن بعد في أي وقت ومكان.

#### 5. قابلية التحويل Convertibility

وهي قدرة وسائل الاتصال عبر الإنترنت على نقل المعلومات من وسيط لأخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، وهي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية ظهرت مقدماته في نظام مينيتل الفرنسي. مما أتاح للمصمم سهولة الحصول على المعلومات والبيانات والبرامج من جهاز لأخر، ومن وسيلة لأخرى وفق متطلباته.

#### 6. الشبوع والانتشار Ubiquity

ويعنى به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال عبر الإنترنت حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في التليفون وبعده الفاكسيميل، وأجهزة الحاسب الآلي النقال وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية، وهذه السمة تتيح للمصمم الوقوف على أحدث المستجدات العلمية والتقنية التي تفيد في مجال تخصصه .

#### 7. الكونية Glopalization (CISTI News 2005) (International)

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال عبر الإنترنت هي بيئة عالمية دولية، حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية جينة وذهايا من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في جزء على الألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم. وهذا بالتالي يوفر للمصمم بيئة ثقافية واسعة تتيح له الإطلاع على ثقافات المجتمعات الأخرى التي لها مواقع على الإنترنت في مجال الأثاث بصفة خاصة، كما تتيح له مزاوله الأنشطة التجارية والاستثمارية ( التوضع وعقد الصفقات التجارية ) عن بعد، التعامل مع البنوك ( ايداع - سحب - تحويل )، التعليم والتدريس عن بعد، ممارسة العمل عن بعد ( حيث يمكن أن يرسل

بيانات الدراسة على ضوء المعلومات المتوفرة في الاستبيان.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عدد من المصممين من خريجي كليات الفنون التطبيقية والجميلة ويعملون في مجال تصميم الأثاث للمنشآت المختلفة، وذلك داخل حدود القاهرة الكبرى.

#### عينة الدراسة:

بلغ عدد المصممين الذين وزع الاستبيان عليهم (120) مصمما، تم استلام (97) استبانة بعد تعينتها من أفراد عينة الدراسة، إلا أنه لوحظ أن (8) من تلك الاستبيانات المسلمة لم تكن مكتملة، فاضطرت إلى عدم إدراجها في عينة الدراسة. وبذلك لم يتم الحصول إلا على (89) استبيان صحيح، لذا تم اعتبار الاستبيانات التي تمت الإجابة عنها واستلامها كافية وتشكل (74.2%) من عدد الاستبيانات الموزعة وهي نسبة مقبولة إحصائياً.

#### أداة الدراسة وصدقها:

قامت الباحثة ببناء استبيان صممتها لأغراض الدراسة معتمدة على ما جاء في أدبيات الدراسة، وللتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان في صيغته الأولية على عدد (3) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال تصميم الأثاث. وذلك للتعرف على مدى مناسبة الأداة لأغراض الدراسة، وقد تم تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظات واقتراحات المحكمين. ثم قامت الباحثة بصياغة الاستبيان في شكله النهائي، وقد تضمنت أربعة محاور رئيسية، على النحو الآتي:

المحور الأول: بيانات أولية عن عينة الدراسة:

المحور الثاني: مدى استفادة المصممين من خدمات شبكة الإنترنت في مجال تصميم الأثاث.

المحور الثالث: الآثار الإيجابية للإنترنت على المصمم في

مجال تصميم وتنفيذ الأثاث .  
المحور الرابع: الآثار السلبية ومعوقات استخدام الإنترنت على المصمم في مجال تصميم وتنفيذ الأثاث.

المحور الخامس: أثر الإنترنت على تنمية مهارات وخبرات المصمم في العملية التصميمية للأثاث .

#### الصدق الذاتي للاستبيان:

تم إيجاده من خلال إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، والمقياس بصورته الكلية، وقد بلغ الصدق الذاتي للاستبانة ككل (0.97).

#### الصدق الارتباطي:

يمكن النظر لهذا النوع من الصدق من خلال جدول رقم 1 الذي يوضح منه وجود علاقة ارتباطية وإحصائية بين قيم محاور الاستبيان ومعامل المحور التي تنتمي إليه والمعدل الكلي لجميع المعايير .

ومما سبق نستنتج أن الأداة تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي وذلك لارتباط كل بند بالمحور الذي ينتمي إليه، وارتباط كل بند بالأداة ككل، واستناداً على ما سبق فإن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الارتباطي يعزز صدق المحكمين، ويدل على إتاحة وجود تباين في وجهات النظر وأن صياغة العبارات جيدة.

#### ثبات أداة الدراسة:

تم إيجاد ثبات الاستبيان بقياس معامل الثبات وفق ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.9256) وهذه القيمة مقبولة تربوياً لأغراض الدراسة، وهو معامل ثبات مرتفع، والجدول التالي (2) يوضح معامل الثبات.

جدول رقم 1

مستوى الدلالة	قيم الصدق الارتباطي	عدد البنود	
دالة	0.565 – 0.777	10	المحور الثاني: مدى استفادة المصممين من خدمات شبكة الإنترنت في مجال تصميم الأثاث.
دالة	0.585 – 0.813	11	المحور الثالث: لآثار الإيجابية للإنترنت على المصمم في مجال تصميم وتنفيذ الأثاث .
دالة	0.612 – 0.756	9	المحور الرابع: الآثار السلبية و معوقات استخدام الإنترنت على المصمم في مجال تصميم وتنفيذ الأثاث.
دالة	0.559 – 0.824	9	المحور الخامس: أثر الإنترنت على تنمية مهارات وخبرات المصمم في العملية التصميمية للأثاث .
		39	الثبات الكلي للاستبيان

جدول رقم (2) الموضح لنتائج قيم ثبات مختلف محاور أداة الدراسة المختلفة والمحسوبة

بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ Alpha)

معامل الثبات		المحور
قيمة الثبات	عدد البنود	
0.9283	10	المحور الثاني : مدى استفادة المصممين من خدمات شبكة الإنترنت في مجال تصميم الأثاث.
0.9391	11	المحور الثالث : لآثار الإيجابية للإنترنت على المصمم في مجال تصميم وتنفيذ الأثاث .
0.9198	9	المحور الرابع : الآثار السلبية و معوقات استخدام الإنترنت على المصمم في مجال تصميم وتنفيذ الأثاث.
0.9378	9	المحور الخامس : أثر الإنترنت على تنمية مهارات وخبرات المصمم في العملية التصميمية للأثاث .
0.9256	39	الثبات الكلي للاستبانة

المحور الأول : بيانات أولية عن عينة الدراسة :

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

بنسبة 36 % أكبر نسبة، بينما عدد البالغين أقل من 25 عاما وأكثر من 50 عاما اعدادا متقاربة وهي أقل نسبة 14.6، 15.7 %.

ويبلغ عدد الذين يستخدمون الإنترنت في مجال تصميم الأثاث دائما عدد 66 فردا بأعلى نسبة مئوية بلغت 74.2 %، ونادرا أقل نسبة 1.1 % وهذا يعني اعتماد معظم المصممين على استخدام الإنترنت اثناء الإعداد للعملية التصميمية للأثاث وصولا لتنفيذ المنتج النهائي.

واشتمل على أربع فقرات هي النوع، المؤهل الدراسي، والمرحلة العمرية ومدى استخدام الإنترنت في مجال تصميم الأثاث : حيث بلغ عدد الذكور 32 بنسبة 36 % وعدد الإناث 57 بنسبة 64 %

عدد الحاصلين على مؤهل البكالوريوس 16 بنسبة 18 %، ودبلوم الدراسات العليا 17 بنسبة 18 %، وحملة الماجستير 37 بنسبة 42 % وهم يشكلون أعلى نسبة في العينة، وحملة الدكتوراة 19 بنسبة 21 % .

وبلغ عدد البالغين من العمر من 25: 35 عاما حوالي 32 فردا

جدول رقم (3) البيانات الأولية لعينة الدراسة

النسبة (%)	التكرار	التصنيف		الوصف
		إناث	ذكور	
18	16	8	8	بكالوريوس
17	17	14	3	دبلوم
42	37	25	12	ماجستير
21	19	10	9	دكتوراة
100	89	57	32	المجموع
14.6	13	7	6	أقل من 25 عاما
36	32	19	13	من 25: 35 عاما
33.7	30	22	8	من 35: 50 عاما
15.7	14	9	5	أكثر من 50 عاما
100	89	57	32	المجموع
74.2	66	40	26	دائما
24.7	22	17	5	أحيانا
1.1	1	-	1	نادرا
100	89	57	32	المجموع

عدة بدائل بحيث تسمح للمستجيب اختبار أكثر من بديل. ويوضح الجدول رقم (4) التكرار والنسب المئوية لاختيارات المصممين عبر هذا المحور.

**المحور الثاني - مدى استفادة المصممين من خدمات شبكة الإنترنت في مجال تصميم الأثاث:**

ويشمل 10 فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن

جدول رقم (4)

م	العبارة	الرتبة	التكرار	النسبة (%)
1	البحث والإطلاع على الإعلانات عن السلع والبرامج والخدمات من قبل الأفراد والمؤسسات في مجال تصميم الأثاث للمنشآت المختلفة	4	72	80.9
2	نقل المعلومات والبيانات والبرامجيات الخاصة بتصميم وتأثير المنشآت من حاسوب إلى آخر.	5	65	73
3	الوقوف على أحدث المستجدات العلمية والتقنية والثقافية في مجال تصميم الأثاث.	1	85	95.5
4	متابعة الصحف والمجلات الإلكترونية المتخصصة في مجال تصميم الأثاث.	3	73	82
5	التبضع وعقد الصفقات التجارية	10	9	10.1
6	الحوار مع الآخرين حول موضوع أو قضية معينة عن طريق ما يسمى بمجاميع النقاش.	7	59	66.3
7	الخدمات البريدية	8	54	60.7
8	شراء الكتب والمجلات المتخصصة الكترونيا من الناشرين أو الموزعين	9	52	58.4
9	الإطلاع على ثقافات المجتمعات الأخرى في أسلوب تصميم وتأثير المنشآت المختلفة.	6	64	71.9
10	التعرف على الطرق السليمة في معالجة المشكلات التصميمية من خلال زيارة المواقع العلمية المهمة التي تخدم التخصص.	2	75	84.3

والمجلات الإلكترونية المتخصصة وشرائها 80.9 %، وكذلك متابعة الإعلانات عن السلع والبرامج والخدمات من قبل الأفراد والمؤسسات .

كما يستخدم نسبة كبيرة من المصممين الإنترنت لنقل المعلومات والبيانات والبرامجيات الخاصة بتصميم وتأثير المنشآت من حاسوب إلى آخر بنسبة 73 %، والإطلاع على ثقافات

وكما هو موضح بالجدول رقم(4) يمكن استنتاج أهمية الإنترنت في الحياة العملية للمصممين المتخصصين، وأن معظم المصممين والمستفيدين في مجال تصميم واختيار الأثاث حوالي 95.5 % يستخدم الإنترنت للوقوف على أحدث المستجدات العلمية والتقنية والثقافية في مجال تصميم الأثاث، والتعرف على الطرق السليمة في معالجة المشكلات التصميمية 84.3 %، ومتابعة الصحف

### المحور الثالث: الآثار الإيجابية للإنترنت على المصمم في مجال تصميم الأثاث:

ويشمل 11 فقرة طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن عدة بدائل بحيث تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل. ويوضح الجدول رقم (5) التكرار والنسب المئوية لاختيارات المصممين عبر هذا المحور.

جدول رقم (5) يمثل التكرار والنسب المئوية لاختيار المصممين لأهم الآثار الإيجابية للإنترنت

م	الوصف	الرتبة	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات المطلوبة ونقلها وتخزينها مما يوفر الوقت والجهد	3	70	78.7
2	الوصول إلى نتائج أكثر مصداقية	8	52	58.4
3	تبادل المعلومات والآراء من خلال البريد الإلكتروني	11	43	48.3
4	الحصول على معلومات علمية ذات فائدة جيدة في مجال التخصص.	1	76	85.4
5	التعرف على كل المستجدات ذات العلاقة بالتخصص.	2	70	78.7
6	اتخاذ قرارات أكثر عقلانية	6	63	70.8
7	الاتصال بالأصدقاء والتشاور معهم في المواضيع ذات الاهتمام المشترك.	4	65	73
8	التعرف على مراكز البحوث والمعلومات في دول العالم المختلفة.	10	48	53.9
9	امتلاك قدرة إبداعية أبعد رؤية	7	63	70.8
10	رخص التكلفة المالية في إرسال واستقبال المعلومات مقارنة بالبريد العادي.	9	49	55.1
11	اكتساب مهارات أكثر حدقاً في مجال التصميم وإخراج المشاريع	5	64	71.9

المصمم . ونلاحظ أن 55.1 % من المصممين يفضلون إرسال واستقبال المعلومات عبر الإنترنت لرخص التكلفة المالية مقارنة بالبريد العادي. ويستطيع 53.9 % من المصممين التعرف على مراكز البحوث والمعلومات في دول العالم المختلفة. 48.3 % من المصممين على تبادل المعلومات والآراء من خلال البريد الإلكتروني، وذلك يدل على اعتماد عدد كبير من المصممين على التواصل الجماهيري عبر الإنترنت وتفضيله عن الوسائل الأخرى لما فيه من تفاعلية مباشرة بين المستخدمين.

### المحور الرابع: الآثار السلبية ومعوقات استخدام الإنترنت على المصمم في مجال تصميم الأثاث:

ويشمل 9 فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن عدة بدائل بحيث تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل. ويوضح الجدول رقم (6) التكرار والنسب المئوية لاختيارات المصممين عبر هذا المحور

جدول رقم (6) يوضح اختيارات المصممين لأهم الآثار السلبية للإنترنت

م	الوصف	الرتبة	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	بعض المواقع تبيث آراء شخصية وليست حقائق أو أسس علمية في مجال التخصص	4	27	80.8
2	مواد البث الوافد عبر الإنترنت تعمل على إشاعة الميول الاستهلاكية النهمه والرغبة في التقليد واللامبالاة	1	68	96.6
3	مواد البث الوافد عبر الإنترنت لا تراعي الاحتياجات الوظيفية والاقتصادية في تصميم الأثاث بغرض التسويق والإثارة والملاحقة مما يسبب فوضى في التصميم لغير المتخصص.	2	48	94.4
4	تحمل قيم وعادات وتقاليدها مغايرة لواقعنا العربي تهدد باختراق الثقافة العربية.	5	76	75.3
5	الشعور بالدونية إزاء ما يراه المشاهد من مظاهر التفوق الباهر في المجتمعات المتقدمة .	6	53	59.6
6	اختراق حقوق الملكية الفكرية	3	37	82
7	إمكانية التعرض للاحتيال عند عقد الصفقات التجارية	7	45	50.6
8	يحتاج إلى تكلفة مادية مرتفعة	9	26	29.2
9	يحتاج إلى تقنيات و أدوات خاصة	8	30	33.7

ومن خلال البيانات الموضحة بالجدول رقم (6) يمكن استنتاج أهم

المجتمعات الأخرى في أسلوب التصميم والتأثير. بنسبة 71.9 %، والحوار مع الآخرين حول موضوع أو قضية معينة بنسبة 66.3 %، مما يوضح تأثير الثقافات الأخرى على محددات التصميم. كما يلجأ القليل من المصممين والمستفيدين إلى التبضع وعقد الصفقات التجارية عبر الإنترنت بنسبة 10.1 % ويرجع ذلك إلى تخوف المصممين من جودة المنتج أو عدم الثقة في الموردين .

وكما هو موضح بالجدول رقم (5) يمكن استنتاج أهم الآثار الإيجابية للإنترنت على المصمم في مجال تصميم الأثاث، حيث يمكن للمصممين بنسبة 85.4 % الحصول على معلومات علمية ذات فائدة جيدة في مجال التخصص، و أن 78.7 % من المصممين يمكنهم التعرف على كل المستجدات ذات العلاقة بالتخصص، والحصول على السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات المطلوبة ونقلها وتخزينها مما يوفر الوقت والجهد بنسبة 78.7 % من المصممين، كما يمكن الاتصال بالأصدقاء والتشاور معهم في المواضيع ذات الاهتمام المشترك. بنسبة 73 % من المصممين .

ونلاحظ أن الإنترنت يساعد المصمم 71.9 % على اكتساب مهارات أكثر حدقاً في مجال التصميم وإخراج المشاريع ، كما يساعد الإنترنت 70.8 % من المصممين على اتخاذ قرارات أكثر عقلانية، وامتلاك قدرة إبداعية أبعد رؤية، مما يؤكد دور الإنترنت على تنمية مهارات التصميم والإبداع والإخراج لدى



كما يرى 80.8 % أن بعض المواقع الغير متخصصة تثبت آراء شخصية وليست حقائق أو أسس علمية في مجال التخصص . ويرى نسبة كبيرة من المصممين حوالي 82 % انه يمكن اختراق حقوق الملكية الفكرية، ناهيك عن نقشي ظاهرة السطو على مختلف المواقع واختلاس المعلومات منها دون توفر القدر المطلوب من الأمانة العلمية في النقل والاقتناس لدى زوار هذه المواقع، مما يستدعي ضرورة تأهيل مستعملي الشبكة، هذا بالإضافة 50.6 % من المصممين يرون امكانية التعرض للاحتيال عند عقد الصفقات التجارية من خلال الأنترنت.

ويرى نسبة 33.7 % من المصممين إن التعامل مع الأنترنت يحتاج إلى تقنيات وأدوات خاصة. في حين يرى 29.2 % منهم أنه يحتاج إلى تكلفة مادية مرتفعة. وهي نسب منخفضة إلى حد ما، تدل على وعي المصمم وقدرته ونفوق امكانياته في التعامل مع الأنترنت والإستفادة منه بأقل وقت وتكلفة.

#### خامسا: أثر الأنترنت على تنمية المهارات والخبرات الخاصة بالمصمم في العملية التصميمية للأثاث :

ويشمل 9 فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن عدة بدائل بحيث تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل.

الأثار السلبية لاستخدام الأنترنت على المصمم في مجال تصميم الأثاث، حيث اعتبر 96.6 % من المصممين أن مواد البث الوافد عبر الأنترنت تعمل على إشاعة الميول الاستهلاكية النهمه والرغبة في التقليد، وأن نسبة 94.4 % منهم يرى أن بعض المواقع على الأنترنت تعمل على جذب اهتمام المشاهدين في تقديم مواد بث تعمل على تعميق الاغتراب الثقافي وفقدان الخصائص القومية المميزة لثقافات الشعوب التي تتعرض وتستجيب لهذه التأثيرات في التصميم، ولا تراعي الاحتياجات الوظيفية والاقتصادية في التصميم والتأثيث، بغرض التسويق والإثارة والملاحقة، مما يسبب فرضى عند اختيار الأثاث المناسب للفراغات المختلفة لغبر المتخصصين، وهي نسبة كبيرة غير متوقعة تجذب الإنتباه إلى هذا الأثر بالغ الأهمية. وأكد على ذلك بأن 75.3 % يرون أن بعض المواقع عبر الأنترنت تحمل قيم وعادات وتقاليد مغايرة تماما لواقعنا العربي والأكثر من ذلك أنها تهدد باختراق ثقافتنا العربية. كما يرى 59.6 % منهم انه قد يصاب المستخدم بالشعور بالدونية إزاء ما يراه من مظاهر التفوق الباهر في المجتمعات المتقدمة، وما لذلك من أثر في تثبيط الهمم والعزائم والرضا بالتبعية.

جدول رقم (7) يوضح اختيارات المصممين لأثار الأنترنت على تنمية مهارات وخبرات المصمم

م	الوصف	الرتبة	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	هل يعبر التواصل عبر الأنترنت في مجال التخصص عن الحداثة و المعاصرة و له انعكاساته على حياة الإنسان	1	76	85.4
2	هل يساعد الأنترنت على تقريب وجهات النظر بين المصممين في مجال التخصص في كل انحاء العالم	8	52	58.4
3	هل الأنترنت يساعد المصمم في مجال التدريب و التعليم الذاتي في وقت مناسب و بكفاءة عالية	5	70	78.7
4	هل الأنترنت يوفر فرصا للتفاعل مع المصمم عبر العملية التصميمية	7	57	64
5	هل الأنترنت يوفر فرص اختيار واسعة للتصميمات الخاصة بالأثاث و التي تلائم ميول و رغبات المصمم و المستخدم	4	73	82
6	هل البرامج المقدمة عبر الأنترنت تقدم التغذية المرتدة الراجعة الفورية في مجال تصميم الأثاث	9	26	29.2
7	هل يوفر الأنترنت المرونة في الوقت و المكان و سرعة الحصول على المعلومات	6	65	73
8	هل الأنترنت مؤثر ايجابي في العملية التصميمية للأثاث للمصمم المتخصص	3	73	82
9	هل الأنترنت ينمي مهارات المصمم في العملية التصميمية	2	75	84.3

في أسلوب الإتصال الفعال بالبرامج حيث يقدم المعلومات والبيانات في اتجاه واحد، أو نتيجة قصور في خبرات المصمم ذاته في التواصل مع البرنامج. مما يتطلب تدريب المصممين في هذا المجال .

#### **نتائج البحث Results :**

ومن التحليل السابق لنتائج الإستبيان تم الإجابة عن تساؤلات المشكلة البحثية والتي أكدت على أن الأنترنت باتت تترك بصماتها المعرفية والمهنية على حقول أنشطة التصميم الداخلي كافة، وفي مجال تصميم الأثاث بصفة خاصة فأصبحت البيئة الأكثر ملائمة لتطوير العمل التصميمي عبر أعمدته الأربعة الأساسية: مستخدم الأثاث، المصمم الباحث، المصمم الذي يمارس مهنة تصميم الأثاث للمنشآت، المؤسسات التي تخدم مجال تصميم الأثاث. ولا يمكن إغفال أي جانب منهم أو تهيمشه، فكل مرتبط بالآخر ويؤثر عليه ويتأثر به وذلك لوضع المعايير التصميمية لتصميم الأثاث بما يلائم احتياجات وامكانيات مستخدم الفراغ.

ويمكن تسليط الضوء على كل واحد منها على حدة على النحو التالي:

أولا : مستخدم الأثاث:

ومن خلال البيانات الموضحة بالجدول رقم (7) يمكن استنتاج أثر الأنترنت على تنمية مهارات وخبرات المصمم في العملية التصميمية للأثاث حيث يرى نسبة كبيرة ومتقاربة من المصممين أن التواصل عبر الأنترنت في مجال التخصص يعبر عن الحداثة والمعاصرة وله انعكاساته على حياة الإنسان، وينمي مهارات المصمم في العملية التصميمية، كما أنه مؤثر ايجابي في العملية التصميمية للأثاث بالنسبة للمصمم المتخصص، حيث يوفر فرص اختيار واسعة للتصميمات الخاصة بالأثاث والتي تلائم ميول ورغبات المصمم والمستخدم. ويرى 73 % ان الأنترنت يوفر فرصا للتفاعل مع المصمم عبر العملية التصميمية، حيث 58.4 % من المصممين يعتبرون الأنترنت يساعد على تقريب وجهات النظر بين المصممين في مجال التخصص في كل انحاء العالم.

ويرى 78.7 % من المصممين أن الأنترنت يساعد المصمم في مجال التدريب والتعليم الذاتي في وقت مناسب وبكفاءة عالية، حيث يوفر المرونة في الوقت والمكان وسرعة الحصول على المعلومات. بينما يرى 29.2 % من المصممين ان البرامج المقدمة عبر الأنترنت تقدم التغذية المرتدة الراجعة الفورية في مجال تصميم الأثاث، وهذا يدل على عدم قدرة عدد كبير من المصممين من التفاعل بايجابية مع بعض البرامج نتيجة إما تقصير

**فرص التدريب :** توفر العديد من الدول الأجنبية فرص لتدريب الطلاب والخريجين في مجال التصميم الداخلي والأثاث كي ينخرطوا في برنامج زمالة خلال الصيف يجد الطلبة الذين يرشحون أنفسهم لهذه البرامج معلومات كافية وتصيلية عن شروط الالتحاق به والمواد التي ستدرس وطبيعة الأعمال التدريبية التي سيمارسونها في مواقع هذه الجمعيات على الإنترنت، وعنوان أحد هذه المواقع على سبيل المثال هو <http://www.wise-intern.org>

**نماذج حية للبرمجيات:** يجد المبحرون عبر الإنترنت نماذج لآخر برمجيات العمل التصميمي متوفر على مواقع الشركات والمؤسسات التي تطور أو تروج أو تباع مثل تلك البرمجيات. وبخلاف أية وسيلة عرض أخرى نجحت الإنترنت في توفير الوقت وتجاوز حدود المكان كي تجعل المهتمين بمثل هذه البرمجيات على قدم المساواة بغض النظر عن أماكن تواجدهم .

### ثالثاً : المصمم الذي يمارس مهنة تصميم وتنفيذ الأثاث :

ما أن يحصل المصمم على وظيفة أو يلتحق بعمل حتى تفتح له الإنترنت أفقاً واسعاً لم يكن يجدها أمامه من قبل. ومتى ما أحسن هذا المصمم الاستفادة من الفرص التي تتيحها له الإنترنت وأتقن قوانينها، فإنه سيصبح قادراً على :

- 1- الحصول على معلومات علمية ذات فائدة جيدة في مجال التخصص .
- 2- التعرف على كل المستجدات ذات العلاقة بالتخصص.
- 3- السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات المطلوبة ونقلها وتخزينها مما يوفر الوقت والجهد .
- 4- الاتصال بالأصدقاء والتشاور معهم في المواضيع ذات الاهتمام المشترك.
- 5- اكتساب مهارات أكثر حذقاً في مجال التصميم وإخراج المشاريع .
- 6- اتخاذ قرارات أكثر عقلانية .
- 7- امتلاك قدرة إبداعية أبعد رؤية .
- 8- الوصول إلى نتائج أكثر مصداقية .

### رابعاً : المؤسسات المتخصصة في مجال تصميم وإنتاج الأثاث :

إن الكثير من المؤسسات والمكاتب الهندسية والمقاولين الذين ينشطون في مختلف الأوجه التجارية لتصميم وتنفيذ الأثاث قادرين على تلمس وعي السوق. وعن طريق الإنترنت تمكن الناشطون في تلك السوق من تملك قدرات عالية سمحت لهم بالاستفادة القصوى من السوق المباشرة ونجد أدناه مجموعة من العناصر التي إذا ما أحسن استثمارها على الوجه الأكمل فإن بوسع المؤسسات والمكاتب المتخصصة في مجال الأثاث جني ثمار أفضل عبر الإنترنت:

1. زيادة الوعي بالخدمات والمنتجات التي توفرها تلك المكاتب عن طريق تنشيط المواقع الخاصة بها على الويب .
2. استخدام الويب كوسيلة للترويج والتسويق .
3. التواصل مع الزبائن من خلال قوائم التغذية الراجعة وكشف المسح المباشر .
4. توسيع أفق السوق العالمية التي تنتم بها الإنترنت .
5. تسليط الأضواء على الكفاءات التي تتمتع بها المؤسسة والخدمات التي تقدمها .
6. الاتصال المباشر المسخر للموقع الذي تملكه المؤسسة .

### الخلاصة Conclusion:

حاولت هذه الدراسة أن تبحث أثر استخدام شبكة الإنترنت في تنمية مهارات وخبرات المصمم في مجال تصميم الأثاث . وكيف يمكن توظيف الإنترنت في هذا المجال ؟، وما هي الآثار السلبية والإيجابية للإنترنت كأحد وسائل الاتصال على العملية التصميمية للأثاث ؟، وتمت الإجابة عن هذه الأسئلة عبر استطلاع آراء عينة

لم يعد مستخدم الأثاث في أي فراغ داخلي ( المنزل، المتجر، المكتب، أو أي فراغ عام ) بمعزل عن العالم وأحدث التصميمات العالمية والتقنيات الحديثة في مجال التصميم وإنتاج الأثاث وتجهيزه بالطريقة التي تعبر عن ذاته ورغباته واحتياجاته وفقاً لقدراته الإقتصادية وذلك بفضل تقنيات الإتصال المختلفة، فالمستخدم دائم الإطلاع والبحث عن كل ما هو جديد حسبما تسمح له ظروفه المحيطة به والتي قد تفرض في كثير من الأحوال قيوداً جغرافية أو زمنية تحد من رغبة المستخدم في تصميم وتطوير المنشأ الذي يمتلكه. وحده الإنترنت دون سواه من قنوات الإتصال والتحصيل المعرفي بوسعه أن يتجاوز تلك القيود دون التفريط في الاستفادة من تلك التي تقع ضمن دائرة الإمكانيات التي تتيحها الوسائل التقليدية المعروفة فعبير الإنترنت بوسع مستخدم الفراغ أن يستمتع بالفوائد التالية:

- 1- نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات الخاصة بتصميم وتأثيث المسكن من حاسوب إلى آخر.
- 2- الإطلاع على الإعلانات والبرامج عن السلع والخدمات من قبل الأفراد والمؤسسات، ويوجد العديد من المواقع التي توفر ذلك من أمثلتها على سبيل المثال:

<https://www.homestratosphere.com/online-furniture-stores>

- 3- البحث عن أية معلومة أو خبر يخص تصميم، إنتاج أو بيع الأثاث ، ومن أمثلة تلك المواقع :

<http://www.telegraph.co.uk/lifestyle/interiors/>

- 4- الوقوف على أحدث المستجدات العلمية والتقنية والثقافية في مجال تصميم الأثاث.
- 5- التسوق وعقد الصفقات التجارية وذلك عن طريق عمل بحث باستخدام مؤشر البحث بالإنترنت عن منتج معين فظهر العديد من المواقع للمؤسسات المنتجة لهذه المنتجات، حيث يمكن المفاضلة بينها واختيار الملائم للمستخدم ويتم عقد الصفقة عبر الإنترنت.
- 6- الحوار مع الآخرين حول موضوع أو قضية معينة عن طريق ما يسمى بمجاميع النقاش.
- 7- متابعة الصحف والمجلات الإلكترونية المتخصصة في مجال التصميم والأثاث .
- 8- شراء الكتب والمجلات المتخصصة من الناشرين أو الموزعين، ومن أشهر الكتب والمجلات الإلكترونية على سبيل المثال إيكيا ، Interior design , home decor
- 9- الإطلاع على ثقافات المجتمعات في مجال الأثاث التي لها مواقع على الإنترنت.

### ثانياً : المصمم الباحث :

سهلت الإنترنت أساليب البحث العلمي وتطوره من خلال : بناء المكتبات التخيلية على الشبكة العنكبوتية العالمية؛ ويجد المبحرون على الشبكة مئات المواقع الغنية بالمعلومات المفيدة المتدفقة تعينهم على توسيع مداركهم وتوصلهم بأخر ما توصلت إليه حركة البحث العلمي ليس في مؤسساتهم العلمية أو بلدانهم فحسب، وإنما على المستوى العالمي أيضاً ويمكن لمن يريد أن يزور بعض هذه المكتبات أن يعود إلى العناوين التالية:

<http://www.bib-alex.com>

<http://www.springer.com/>

<https://books.google.com/>

<http://ecopyright.ieee.org/xplore/>

**حلقات المهارات البحثية :** تعقد مثل هذه الحلقات لطلبة الجامعات والدراسات العليا عن طريق المكتبات التخيلية. والهدف من وراء عقد مثل هذه الحلقات هو تنمية أهمية مصادر المعلومات في حقل معين، عادة ما يكون له علاقة مباشرة ببحث محدد تبرز الإنترنت كأداة مفيدة في هذا الحقل .



الاعتبارات والأسس التصميمية للتصميم والتأثير، وسبل الإختيار والمفاضلة وربطها بالمواقع العلمية والتجارية المتخصصة في هذا المجال، وذلك لتكون مرجعا للمختصين وغير المختصين المستفيدين من هذه المواقع عند وضع التصميمات الخاصة بالأثاث. مع مراعاة التحديث الدائم لها لتواكب التقدم والتكنولوجيا الحديثة واحتياجات المستخدمين .

- 2- يجب على المصممين في مجال التخصص متابعة البرامج الحديثة والمواقع العلمية والتجارية وما تبثه من معلومات ومنتجات حديثة تفيد التخصص وذلك لتطوير وتنمية مهاراته وقدراته في مجال التصميم والإخراج وتنفيذ الأثاث.
- 3- يجب الإنتباه إلى مواد البث عبر الانترنت التي تعمل على تعميق الاغتراب الثقافي وفقدان الخصائص القومية المميزة لتقافات الشعوب التي تتعرض وتستجيب لهذه التأثيرات في التصميم حيث أنها تجذب اهتمام المشاهدين بغرض التسويق والإثارة والملاحقة، ولا تراعي الاحتياجات الوظيفية والاقتصادية في تصميم وتأثير المنشآت مما يسبب فوضى في التصميم لغير المختص.
- 4- يجب اجراء البحوث في مجال الاستفادة من الانترنت في التصميم الداخلي للمنشآت كي تساهم مستقبلا في تنمية مهارات المصمم الداخلي في مجال تخصصه .

### المراجع References :

- 1- بلغيت سلطان، (2010/6/6) واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي بالجامعة ، تم الوصول من خلال الرابط <http://alnoor.se/article.asp?id=79804fygde>
- 2- مأمون حسن – 2011: "تأثير التكنولوجيا الحديثة على الهندسة المعمارية والمعماريين" تم الوصول من خلال الرابط - <http://www.bokra.net/Articles/1127223/>
- 3- سامي عبد الرؤوف طابع ( 2008 ) " استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي". جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، 200، ص 33-68.
- 4- Elvis Michael, Demand Media –(2015): "Skills Needed to Become an Interior Designer" - <http://work.chron.com/skills-needed-become-interior-designer-8657.html>
- 5- أشرف جلال حسن( 2009 ): أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية"، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،، ص 475- 567 .
- 6- <http://www.arab-eng.org/vb/t92956.html> (2015)
- 7- حسن مكاي، ليلي السيد، (2009): "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، ط8
- 8- CISTI News International, Vol. 12 , No. 2. 2005. p.5 .
- 9- Lynch , D. and Rose, N (2003):". Internet System Handbook"-London , Addison Wesley , p. 75.
- 10- مازن الحلبي ( 2015 ) — "الإنترنت والمهندس والطالب " - كلية الهندسة المدنية، جامعة دمشق -

من مصممي الأثاث المتخصصين في القاهرة الكبرى .  
أكدت نتائج الدراسة أن معظم المصممين يستخدمون شبكة الإنترنت للوقوف على أحدث المستجدات العلمية والتقنية والثقافية في مجال تصميم الأثاث، والتعرف على الطرق السليمة في معالجة المشكلات التصميمية، ومتابعة الصحف والمجلات الإلكترونية المتخصصة وشراؤها، وكذلك متابعة الإعلانات عن السلع والبرامج والخدمات من قبل الأفراد والمؤسسات . كما يستخدم نسبة كبيرة من المصممين الإنترنت لنقل المعلومات والبيانات والبرامج الخاصة بتصميم وتأثير المنشآت من حاسوب إلى آخر، والاطلاع على ثقافات المجتمعات الأخرى في أسلوب التصميم والتأثير، مما يوضح تأثير الثقافات الأخرى على محددات التصميم.

ومن أهم الآثار الإيجابية للإنترنت على المصمم في مجال تصميم الأثاث، الحصول على معلومات علمية ذات فائدة جيدة، والتعرف على كل المستجدات ذات العلاقة بالتخصص، السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات المطلوبة ونقلها وتخزينها مما يوفر الوقت والجهد. كما أن الإنترنت يساعد المصمم على اكتساب مهارات أكثر حذقاً في مجال التصميم وإخراج المشاريع ، ويساعد على اتخاذ قرارات أكثر عقلانية، وإتلاك قدرة إبداعية أبعد رؤية، مما يؤكد دور الإنترنت على تنمية مهارات التصميم والإبداع والإخراج لدى المصمم . إن المصممين يفضلون إرسال واستقبال المعلومات عبر الإنترنت لرخص التكلفة المالية مقارنة بالبريد العادي. ويستطيع المصممون التعرف على مراكز البحوث والمعلومات في دول العالم المختلفة. وتبادل المعلومات والآراء من خلال البريد الإلكتروني، وذلك يدل على اعتماد عدد كبير من المصممين على التواصل الجماهيري عبر الإنترنت وتفضيله عن الوسائل الأخرى لما فيه من تفاعلية مباشرة بين المستخدمين.  
ومن أهم الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على العملية التصميمية للأثاث، أن مواد البث الوافد عبر الإنترنت تعمل على إشاعة الميول الاستهلاكية النهمه والرغبة في التقليد، وتعميق الاغتراب الثقافي وفقدان الخصائص القومية المميزة لتقافات الشعوب التي تتعرض وتستجيب لهذه التأثيرات في التصميم، وأحياناً لا تراعي الاحتياجات الوظيفية والاقتصادية في التصميم والتأثير، مما يسبب فوضى عند اختيار الأثاث المناسب للفراغات المختلفة لغير المختصين، حيث أكد البعض أن بعض المواقع عبر الإنترنت تحمل قيم وعادات وتقاليد مغايرة تماماً لواقعنا العربي. وتبث آراء شخصية وليست حقائق أو أسس علمية في مجال التخصص .

ويرى نسبة كبيرة من المصممين انه يمكن اختراق حقوق الملكية الفكرية، هذا بخلاف إمكانية التعرض للاحتيال عند عقد الصفقات التجارية من خلال الإنترنت. أكدت الدراسة أن التواصل عبر الإنترنت في مجال التخصص يعبر عن الحداثة والمعاصرة وله انعكاساته على حياة الإنسان، وينمي مهارات المصمم في العملية التصميمية، كما أنه مؤثر إيجابي في العملية التصميمية للأثاث بالنسبة للمصمم المتخصص، حيث يوفر فرص اختيار واسعة للتصميمات الخاصة بالأثاث والتي تلائم ميول ورغبات المصمم والمستخدم. كما إنه يساعد على تقريب وجهات النظر بين المصممين في مجال التخصص في كل انحاء العالم.  
كما أكدت الدراسة أن الإنترنت يساعد المصمم في مجال التدريب والتعليم الذاتي في وقت مناسب وبكفاءة عالية، حيث يوفر المرونة في الوقت والمكان وسرعة الحصول على المعلومات .

### توصيات البحث Recommendations :

- 1- يجب على الكليات والمعاهد المتخصصة في مجال تصميم الأثاث بعمل مواقع متخصصة عبر الأنترنت لتوضيح